صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين "دراسة مسحية"

حاتم سليم علاونة*

ملخّص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ومعرفة أهم أسباب ظهور صحافة المواطن، وأبرز المعايير المهنية والتشريعات والأخلاقيات المستخدمة فيها، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي، على عينة قوامها (200) مفردة من الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الأردنية اليومية (الدستور والرأي والغد والأنباط والديار والسبيل الأردنية) ووكالة الأنباء الأردنية (بترا)، والمسجلة عضويتهم في نقابة الصحفيين الأردنيين، حيث تم استخدام (الاستبانة) كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

لقد احتل سبب "التحولات السياسية في المنطقة العربية" قائمة أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين بنسبة (20.7%)، تلاه "المساهمة في حل مشكلات المجتمع"، بنسبة (19.4%). كما اتفق ما نسبته (86%) من أفراد عينة الدراسة على أن عمل المواطن الصحفي أثر على طبيعة عمل الصحفي المحترف في الوسيلة الإعلامية. وتبين أن (60%) من أفراد عينة الدراسة رأوا أن على وسائل الإعلام تبنى المواطن الصحفي (أحياناً)، بينما الذين يرون أن عليها أن تتبناهم (دائماً) بلغت نسبتهم (18%). ولقد رأى (80%) من أفراد العينة المبحوثة أن على وسائل الإعلام أن تقوم أولاً بمراجعة وتحرير المواد المرسلة من المواطن الصحفي ثم نشرها. وأخيراً تبين من خلال بيانات الدراسة أن ما نسبته (45%) من أفراد العينة المبحوثة يقرؤون صحافة المواطن ويتابعونها (أحياناً) بينما الذين يتابعونها بشكل قليل ونادر بلغت نسبتهم (30%).

الكلمات الدالة: صحافة المواطن، مصدر المعلومات، الصحفيين الأردنيين.

المقدمة

شكلت انطلاقة الصحافة على شبكة الانترنت ظاهرة إعلامية جديدة، مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون ملكاً للجميع، وفي متناول الجميع، بعد أن كان مقتصراً على فئة محدودة من الناس، وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشاراً وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد أنارت أفاقاً عديدة، وفتحت أبواباً مغلقة، وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن، مما كان له عميق الأثر سواء على صناع القرار من ناحية، أو من ناحية تشكيل الرأي العام، فلم يعد الرقيب حكومياً كما كان بالأمس، بل الرقيب هو أخلاقيات العمل الصحفي والرسالة الإعلامية الموضوعية.

لقد أفرزت البيئة الإعلامية الجديدة التي تتسم بالديناميكية والتطور الكبير والمتسارع، عدة أشكال إعلامية حديثة، على غرار الصحافة الالكترونية، التي تبلورت بدورها في عدة أنواع وأنماط صحفية، كالمواقع المملوكة من طرف وسائل الإعلام، والبوابات الإعلامية والصحف الالكترونية المستقلة، والمدونات ومنتديات النقاش الالكتروني... وغيرها.

* أستاذ مشارك، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

تاريخ استلام البحث 2016/2/22 وتاريخ قبوله 2016/6/8.

© 2017 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وقد جاءت الصحافة الالكترونية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تقنيات النشر الإلكتروني على شبكة الانترنت، بمختلف الأشكال والتطبيقات والمواقع، وتقنيات البث الإذاعي أو التلفزيوني على الشبكة؛ وإذا كانت هذه الأشكال من النشر والبث – في البدايات الأولى لشبكة الانترنت– ارتبطت بالمؤسسات والهيئات، سواء كانت إعلامية، أو ثقافية أو علمية الخ، فإن الجيل الثاني للانترنت (web 2.0) أتاح إمكانية القيام بعملية النشر الالكتروني والبث بشكل مستقل عن المؤسسات، أي أن الأفراد المستعملون العاديون بإمكانهم القيام بالكتابة والنشر الالكتروني (عبر تقنيات عديدة كالمدونات الالكترونية، الصفحات الشخصية، المواقع التساهمية les sites participatifs، مواقع الويكي Wiki،...) وكذلك القيام ببث تسجيلات فيديو سمعية بصرية (عبر مواقع بث الفيديو، تقنية البودكاست، المدونات الالكترونية السمعبصرية،...)؛ فالمستعمل أصبحت لديه إمكانية ليس فقط للمشاركة الجماعية في تقنيات لخلق المحتوى، لكن حتى الإنتاج الفردي لهذه المضامين والتحكم فيها وفي بثها بصفة فردية. (بعزيز، 2011، ص 48)

وقد مكنت وسائل الاتصال الحديثة الأفراد من الكتابة وإنتاج مضامين إعلامية حتى وإن لم يكونوا صحفيين مهنيين ونشرها على الشبكة العالمية، وحتى بثها في القنوات التلفزيونية والإذاعية ووكالات الأنباء، فقد أدى الانتشار الواسع لوسائل وتقنيات الاتصال الحديثة لدى شرائح واسعة من المجتمع وسهولة استعمالها من طرف الأشخاص، إلى قيام المواطنين وأفراد الجمهور بصناعة مواد ومضامين إعلامية، كانت في الكثير من الأحيان تنافس وتضاهي مضامين الوسائل الإعلامية التقليدية، فظهرت العديد من الفضاءات والتقنيات الحديثة التي تتيح إمكانية نشر وبث هذه المضامين دون أي رقابة أو ضغط، على غرار المواقع التفاعلية، مواقع الفيديو (مثل youtube)، النشر الجماعي التشاركي (collaborative publishing) مثل الموسوعات الالكترونية الجماعية (مثل، agoravox, Wikipedia)، المدونات الالكترونية (blog) ومنتديات المحادثة الالكترونية (discussion forum)، نشر ملفات ملتيميديا (podcasting)، مواقع الشبكة الاجتماعية (مثل موقع facebook) الذي بلغ عدد مستعمليه النشطين 42 مليون سنة 2007م)، ومواقع تبادل الملفات.

فكل هذه الأشكال والتقنيات يقوم المستعملون بصناعة محتواها، فهم الصحفيون والمحررون والناشرون، وبذلك فهم متعاونون هواة من كل أنحاء العالم، ويشاركون في محتوى هذه الوسائل بدون مقابل في الغالب. وفي كثير من الأحيان يقوم أشخاص مثلا بتصوير بعض الأحداث باستعمال تقنيات مختلفة (كاميرا رقمية، هاتف محمول...) وإرسالها إلى قنوات تلفزيونية لتقوم بنشرها (مثل ما حدث أثناء عاصفة كاتارينا بأمريكا، وما يحدث اليوم في عدة مناطق من العالم التي تشهد حروبا مثل العراق، فلسطين؛ ومن أحسن الأمثلة هي الصور التي تم التقاطها أثناء إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، والتي لم تكن لتتشر للرأي العام وللصحافة العالمية لولا ذلك الشخص الذي صورها بهاتفه النقال). ويحدث هذا كذلك مع بعض القنوات خاصة المعارضة منها، والتي منعت من فتح مكاتب في بعض البلدان، وتم التضييق على مراسليها وصحفييها، مما يجعل "الصحفيين المواطنين" من أنجع السبل للحصول على المعلومة والخبر الصحفي في تلك الأماكن. (بعزيز، 2012، http://brahimsearch.unblog.fr)

ومن أبرز الأمثلة التي تذكر في مجال صحافة المواطن حينما يكون المواطن هو المنتج وهو المرسل بعد أن كان مستقبلاً طيلة العقود الماضية (المشهداني، 2014، ص15):

1. نقل إعدام صدام حسين إلى الصحافة الدولية المسموعة والمرئية والمقروءة عبر صور مأخوذة عن كاميرا موبايل، لشخص لا يعمل في مجال الإعلام، ولا يحترف مهنة الصحافة، ولم يكلف كمراسل صحفي لنقل وتغطية الحدث.
2. الصحفية ندى الآغا، التي قتلت في التظاهرات الإيرانية التي جرت في أعقاب فوز الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في الانتخابات الإيرانية، فقد استطاع أحد المواطنين أن ينقل عبر هاتفه المحمول حادثة مقتل الصحفية وعن طريق موقع اليوتيوب استطاع أن ينقل للعالم حادثة مقتل الصحفية.
3. حادثة سقوط الطائرة الأمريكية في نهر هدسون في نيويورك في (15 شباط 2009)، والتي نقلها إلى العالم لأنه كان حاضراً في مكان سقوط الطائرة وقت الحادث.

4. حادثة الاحتلال الإيراني لحقل الفكة حيث استطاع أحد المواطنين بواسطة كاميرا الموبايل الشخصية أن يصور عملية احتلال الحقل النفطي في الفكة من قبل جنود إيرانيين ونقل هذا الحدث إلى وسائل الإعلام التي اهتمت به كونه يتزامن مع الحملة الغربية الموجهه ضد إيران.

مشكلة الدراسة

أثارت صحافة المواطن فجوة من الأسئلة الجادة، فالنمط الجديد من الإعلام حوّل المستخدمين إلى منتجى رسائل إعلامية، وحقق لهم مفهوم الجمهور النشط بكافة أبعاده وتخطى بهم من مرحلة الجمهور النشط الى المرسل النشط للمضامين الاعلامية.

وثمة خلاف كبير بين الباحثين حول طبيعة العلاقة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي، بين من يعدها منافساً له أو حتى بديلاً عنه، وبناءً عليه تتجسد مشكلة الدراسة بالبحث عن وجهة أخرى هي التكامل بين النمطين من الإعلام، وهل يمكن أن تكون مخرجات هذه الصحافة مصدراً للمعلومات من قبل العاملين في الإعلام التقليدي على الرغم من التحديات التي تواجه صحافة المواطن، منها التحديات المفاهيمية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من منظورين:

المنظور الأول: الأهمية العلمية للدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إثراء الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت حول صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، والتي تعد قليلة إلى حدٍ ما حسب علم الباحث، لذا، فإنه يمكن القول أن هذه الدراسة تعدُّ من الدراسات النادرة – إن لم تكن الأولى– التي تُجرى حول صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

المنظور الثاني: الأهمية العملية

ومن الجانب العملي تبرز أهمية صحافة المواطن في الوقت الحالي، وانتشارها بشكل كبير في الآونة الأخيرة، في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات، والتي مكنت الأفراد من الكتابة وإنتاج مضامين إعلامية حتى وإن لم يكونوا صحفيين مهنيين ونشرها على الشبكة العالمية، وحتى بثها في القنوات التلفزيونية والإذاعية ووكالات الأنباء، وهو ما يعد شكلاً جديداً للصحافة وغير مألوف، ونوع من أنواع الصحافة البديلة.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بمعرفة دور صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، ويتفرع عن الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في التعرف إلى الآتي:

1. السمات الشخصية للصحفيين الأردنيين.
2. أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
3. المعايير المهنية لصحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
4. الصور في صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
5. التشريعات والأخلاقيات لصحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
6. التقنيات التكنولوجية المستخدمة في صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
7. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية وبين مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟، ويتفرع عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في التعرف إلى الآتي:

1. ما السمات الشخصية للصحفيين الأردنيين؟
2. ما أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
3. ما المعايير المهنية لصحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
4. ما الصور في صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين

الأردنيين؟

5. ما التشريعات والأخلاقيات لصحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
6. ما التقنيات التكنولوجية المستخدمة في صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى (0.05) في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن تعزى لمتغيرات: الجنس، التخصص.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى (0.05) في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن تعزى لمتغيرات: الخبرة، العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل الصحفي.

الإطار النظري للدراسة

- مفهوم صحافة المواطن

تعد صحافة المواطن مصطلح لدلالة جديدة في الممارسة الصحفية ظهرت في منتصف العقد الأخير في الولايات المتحدة، كبديل للصحافة التقليدية المتربطة بالنظام القائم وبالنخبة وبالمصالح الاقتصادية والسياسية وبالقيم المعروفة كالموضوعية والحياد والحرية، كما يمكن القول أن صحافة المواطن هى نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حياً فى عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية، وتوصف صحافة المواطن بأنها: النشاط الذي يقوم من خلاله المواطن أو المستعمل بإنتاج مضامين إعلامية ونشرها عبر وسائل وتطبيقات الاتصال الجديدة تعبيرا عن تفكير ما أو طرح رؤية ما وعادةً ما تكون نابعة من توجه معين أو الإيحاء لتصور ما. (الأمير، 2014، ص 7).

- أشكال صحافة المواطن

هناك العديد من أنماط وأشكال صحافة المواطن الموجودة حاليا، والتي تتبلور وتتطور بشكل كبير، جعلها تنافس الأشكال التي سبقتها إلى الظهور، بل وتنافس حتى وسائل الإعلام التقليدية، سواء في عدد جمهورها أو في نسبة الإعلانات التي تستقطبها، وفيما يلي استعراض لأهم هذه الأشكال (بعزيز، مرجع سابق، ص48):

1- **المدونات الالكترونية (les blogs):** هي مواقع الكترونية يمتلكها أفراد (غالبا) ومؤسسات وجماعات، يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة، يقترب معظمها من الأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي، والكتابة في المواضيع والقضايا المثيرة للجدل، بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة التي يحظى بها، وهذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة. ويتم فيها نشر المقالات والتسجيلات بشكل ترتيبي كرونولوجي، ويمكن للقراء والمستعملين التعليق عليها.

2- **وسائل الإعلام الاجتماعية (social media):** وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي (social networking sites)، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو، ومن أشهر هذه المواقع: myspace, facebook, twitter.

3- **مواقع بث الفيديو:** وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة (podcasting)، أو مرئية، ويمكن حتى تحميلها ومشاهدتها، وهناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تبيع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل وحتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، ونذكر منها "يوتيوب YouTube، ماي فيديو myvideo".

4- **المواقع الإخبارية التساهمية:** وهي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية، لكن يشارك في محتواها ويحرر مضمونها مواطنون عاديون، من مختلف الأماكن، وهم في الغالب متطوعون وناشطون حقوقيون وهواة لمهنة الصحافة، ومن أشهرها موقع ohmynews الكوري.

5- **مواقع التحرير الجماعي (participatory sites):** وهي مواقع تعتمد على برمجيات wiki التي تسمح بتحرير

مضمونها بشكل جماعي، يتيح إمكانية التعديل والتنقيح، وأشهرها موسوعة "ويكيبيديا wikipedia".

- مميزات صحافة المواطن

يمكن إدراجها وفق ما وضحها (عمر وخمايسة، 2015، http://manifest.univ-ouargla.dz**):**

1-كل مواطن هو باحث عن المعلومة، وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات: المدونون ومتصفحوا الانترنت والمواطنون والصحفيون والجمعيات الأهلية.

2-التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، وتقوم صحافة المواطن بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين.

3-سياسة تحرير مختلفة: حيث تعتمد صحافة المواطن على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وأن تتميز بأقصى قدر من السبق).

4-المشاركة الشخصية: تعتبر الديمقراطية المتحركة عملا فرديا تطوعيا غير خاضع لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات السياسية للفرد نفسه خلافا للوسائل الاتصالية التقليدية).

نظرية الدراسة

- تستند هذه الدراسة إلى نظرية (الحتمية التكنولوجية) والتي تعرف بالنظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، والتي تعد من النظريات الحديثة التي ظهرت لتبين دور وسائل الأعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية (مارشال ماكلوهان).

يقول مارشال ماكلوهان أن (مضمون) وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها.فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفا نستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية Technoligical Determinism) فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً من جوانب حياته، وبينما كان فرويد يؤمن بان الجنس يلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات. **(الموسوي، 2014، http://www.ao-academy.org)**

وتتمثل القناعة في الحتمية التكنولوجية، بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية (العياضي، 2009، ص18).

كما تعتمد الدراسة على نظرية إعلامية أخرى هى: نظرية المشاركة الديمقراطية (Democratic Participant): حيث تعد هذه النظرية أحدث إضافة لنظريات الإعلام وأصعبها تحديداً، فقد برزت هذه النظرية من واقع الخبرة العملية كاتجاه إيجابى نحو ضرورة وجود أشكال جديدة فى تنظيم وسائل الإعلام، وقامت النظرية كرد فعل مضاد للطابع التجاري والاحتكاري لوسائل الإعلام المملوكة ملكية خاصة، وتركز النظرية على اختيار وتقديم المعلومات المناسبة وحق المواطن فى استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير فى منطقته ومجتمعه، وترفض هذه النظرية المركزية أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام، ولكنها تشجع التعددية والمحلية والتفاعل بين المرسل والمستقبل والاتصال الأفقى؛ ووسائل الإعلام التى تقوم فى ظل هذه النظرية تهتم أكثر بالحياة الاجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها، وتقدم فرصا للمشاركة على أسس يحددها الجمهور بدلا من المسيطرين عليها. وبالتالى يمكن توظيف تلك النظرية باعتبار أن للمواطن حق فى استخدام وسائل الإعلام واستخدام القنوات الخاصة والتعبير عن نفسه كجهة إعلامية مستقلة وغير خاضعة

للسيطرة الحكومية. (عبدالعزيز، 2015، ipsiconference 2014.blogspot.com)

وتتلخص الأفكار الأساسية لهذه النظرية في النقاط التالية:

- أن للمواطن الفرد والجماعات والأقليات حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها، ولهم الحق كذلك في أن تخدمهم وسائل الإعلام طبقا للاحتياجات التي يحددونها.
- أن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لا ينبغي ان يكون خاضعا للسيطرة المركزية القومية.
- أن سبب وجود وسائل الإعلام هو لخدمة جمهورها وليس من أجل المنظمات التي تصدرها هذه الوسائل أو المهنيين العاملين بوسائل الإعلام. أن الجماعات والمنظمات والتجمعات المحلية ينبغي أن يكون لها وسائلها الإعلامية- أن وسائل الإعلام صغيرة الحجم والتي تتسم بالتفاعل والمشاركة أفضل من وسائل الإعلام المهنية الضخمة التي ينساب مضمونها في اتجاه واحد.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمسح التراث العلمي للدراسات السابقة حول موضوع البحث، وتمكن من رصد الدراسات التالية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع البحث:

- **دراسة عوف (2015)، بعنوان: "المواطن الصحفى وحرية التعبير فى فلسطين- غزة نموذجا"**، سعت الدراسة الى التركيز على مساهمة صحافة المواطن فى تعزيز حرية التعبير ودورها فى إثارة وتسليط الضوء على القضايا المجتمعية المختلفة، انطلاقا مما أتاحته لجميع المواطنين من فرص للمشاركة فى تقديم وصناعة المحتوى الإعلامى، عبر ما توفره من أدوات ومنصات سهلة ومجانية للوصول إلى الجمهور ولإبداء الرأي فى مختلف القضايا، بالاعتماد على المنهج المسحى، ومن خلال استخدام ثلاث أدوات للدراسة هى: الاستبيان والمقابلات التى أجرتها مع مجموعة من الإعلاميين والمواطنين الصحافيين فضلاً عن متابعتها صفحات مجموعة من المواطنين الصحافيين كأداة مكملة للتعرف على أنماط السلوك وما يقومون بنشره عبر المنصات التى يستخدمونها **.بينت نتائج الدراسة أن** (88%) من المبحوثين يرون أن صحافة المواطن ساهمت فى تعزيز حرية الرأي والتعبير، **كما أظهرت النتائج** أن دوافع وأهداف المواطنين الصحافيين من وراء نشاطهم هذا متباينة حيث قال (64%) أن الهدف من ممارستهم العمل كصحافيين مواطنين هو التعبير عن آرائهم بينما عزا (42%) منهم ذلك إلى "إطلاع الرأي العام العالمى على حقيقة ما يجري فى قطاع غزة"، **وأشارت النتائج إلى أن** السبب الأول لاستخدام وسائل صحافة المواطن هو "سهولة العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعى وانتشارها الكبير" بنسبة (74%) من العينة المبحوثة، **وكشفت الدراسة أن** (74%) من المبحوثين استطاعوا (أحيانا) تزويد وسائل الإعلام بأخبار ومعلومات حول الأوضاع فى قطاع غزة بينما قال (26%) أن المواطن الصحفى زود دائما وسائل الإعلام بأخبار ومعلومات عن قطاع غزة، وقال (56%) أنه ساهم في كشف قضايا فساد.

- **دراسة عبد العزيز (2015). بعنوان: "مهنية الصحفي المواطن: دراسة تقويمية من منظور الصحفي المحترف فى الصحافة العربية"**، سعت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير مهنية واحترافية الصحفي المواطن وتقييم ظاهرة الصحفي المواطن من منظور الصحفى التقليدي، بالاعتماد على المنهج المسحى، وباستخدام أسلوب العينة العشوائية للصحفيين المواطنين على مواقع شبكات التواصل الاجتماعى، وبلغ عددهم (94) صحفياً مواطناً، أما بالنسبة للصحفيين الذين يعملون فى وسائل الإعلام التقليدية فقد بلغ عددهم (64) صحفياً عربياً، **وقد بينت نتائج الدراسة أن** النسبة الكبيرة من الحرية التي تتمتع بها صحافة المواطن كانت السبب الرئيس لانتشار وفاعلية هذه الظاهرة، **وأوضحت الدراسة** أنه من الضروري تطوير أدوات المواطن الصحفي التقنية ليظل في حلبة المنافسة مع الصحفي التقليدي، **وكشفت النتائج أن** الصحفي المواطن من عينة الدراسة لديه بعض الخبرات التي تؤهله للعمل كصحفي من خلال الإنترنت، ومن أهم مصادر خبرتهم: العمل الصحفي كمراسل، التعليم الإعلامي، والحصول على دورات متخصصة في الإعلام والتصوير والمونتاج، **كما أشارت النتائج إلى أن** الصحفى المواطن فى عينة الدراسة شارك بالعديد من الأحداث سواء كان ذلك بصورة خبر أو رأي أو مقطع فيديو، جاء على رأس تلك الأحداث الثورات العربية وخصوصاً الثورة المصرية

وسيول جدة، والضربات والهجمات الإسرائيلية الجوية على غزة.

– **دراسة الأمير (2014)، بعنوان: "الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية"**، هدفت الدراسة إلى تبيان الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية العراقية، وبيان الفروق في الصورة الذهنية التي تمتلكها النخبة الإعلامية وفق متغيرات (النوع الاجتماعي، اللقب العلمي)، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي على عينة عمدية قوامها (100) مفردة من النخبة الإعلامية من الأساتذة الذين يعملون في كليتي الإعلام في جامعتي بغداد والجامعة العراقية، **وأظهرت النتائج أن** صورة صحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية هي صورة محايدة، وكشفت النتائج أن مقياس الاتجاهات الإيجابية للصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية، جاء في المقدمة بنسبة (89%)/تلاه المستوى المتوسط بنسبة (11%).

– **دراسة عبد المعطي (2014)، بعنوان: "اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت"**، هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت، وإلقاء الضوء على أشكال صحافة المواطن المختلفة، كذلك رصد التغيرات التي أحدثتها صحافة المواطن على الجمهور لسمات ومعايير ثراء المضمون الإعلامي لصحافة المواطن، والتعرف إلى طبيعة الارتباط بين خصائص صحافة المواطن ودورها في تشكيل المجال العام بين الشباب المصري. بالاعتماد على المنهج المسحي، **وأظهرت نتائج الدراسة أن** هناك توجهاً إيجابياً نحو توظيف المؤسسات الإعلامية للمواطن الصحفي كأحد أدواتها باعتباره مصدراً جديداً للأخبار بنسبة (46.3%)، تلتها اعتباره مكسب لمهنة الصحافة بنسبة (21.8%) .**وتطرقت الدراسة إلى أن** الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن ما زالت غير تامة، على الرغم من توفر العديد من معايير الثراء الإعلامي في صحافة المواطن، ولكن تنحصر هذه المعايير في الجانب المتعلق بالموضوعية والمصداقية وعمق التغطية الإعلامية.

– **دراسة إسماعيل (2012)، بعنوان: "دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي"** هدفت الدراسة إلى عرض نشأة وتطور ظاهرة صحافة المواطن في المشهد الإتصالي الحديث، وذلك من خلال بيان خصائصها الفكرية والاجتماعية، والتعرف إلى مفهوم صحافة المواطن والمرجعيات التي تؤسس لهذه الظاهرة، بالاعتماد على المنهج المسحي باستخدام أسلوب العينة العشوائية العنقودية على عينة قوامها (150) مفردة. **كشفت نتائج الدراسة أن** (58.7%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن المواطن الصحفي يزود القنوات التلفزيونية أحياناً كثيرة بأخبار وأفلام حول الأوضاع في سوريا، **وبينت أن** (76.7%) من أفراد العينة كانت آراؤهم "أن المواطن الصحفي يتصرف بمهنية خلال تزويده القنوات التلفزيونية بالأفلام والأخبار"، **كما أظهرت النتائج أن** (63.3%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن مهمة المواطن الصحفي لا تنتهي بانتهاء الحدث الذي يساهم بوجوده، ويمكن له مواصلة دوره من خلال عدة قنوات ونوافذ كالمواقع الإلكترونية.

– **دراسة الزرن (2009)، بعنوان: ""صحافة المواطن": المتلقي عندما يصبح مرسلاً"**، هدفت الدراسة إلى عرض نشأة وتطور ظاهرة صحافة المواطن في المشهد الإتصالي الحديث، وذلك من خلال بيان خصائصها الفكرية والإجتماعية، بالاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج الملاحظة بالمشاركة، **وتوصلت الدراسة إلى أن** صحافة المواطن تسعى إلى إعادة الاعتبار والتمسك بسلة المثل التي تبشر بها الديمقراطية، **وبينت الدراسة أن** المواطن بإمكانه أن يقرر مصيره ويحدد مستقبل أبناءه، ويختار نوعية الحياة التي يريدها، **وأشارت إلى** دور صحافة المواطن في تفعيل دور النقد الذاتي داخل مهنة الصحافة وتوسيعه حتى يوفر الصحفي المواطن لنهجه نوعا من المشروعية والاعتراف داخل الجسم الصحفي التقليدي،**كما خلصت الدراسة إلى أن** صحافة المواطن تمتاز بمجموعة من المواقف من خلال إعادة الاعتبار للديمقراطية وإنقاذ الاتصال والإعلام من آليات التوظيف والاحتكار، وأن على الصحفي أن يعي بأنه فاعل اجتماعي له مسؤولية عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية والمصلحة العامة.

– دراسة (**El Semary** and **Al Khaja**) (2013)، بعنوان: **"The Credibility of Citizen Journalism and Traditional TV Journalism among Emirati"**، هدفت هذه الدراسة الاستكشافية إلى البحث في مسألة مصداقية

الصحافة التلفزيونية التقليدية وصحافة المواطن، بالاعتماد على المنهج المسحي، على عينة قوامها (298) من مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي الإماراتيين، و(93) من الصحفيين المواطنين، وذلك في كانون الاول من عام (2012)، حيث قام المستطلعين بتقييم مصداقية الصحافة التلفزيونية التقليدية وصحافة المواطن باستخدام مقياس المصداقية والذي يتألف من (12) عنصراً، **وأكدت نتائج الدراسة أن** مصداقية (الصحفيين المواطنيين) في صحافة المواطن أعلى من مصداقية مراسلي التلفزيون، **كما بينت النتائج أن** مصداقية وسائل الإعلام التقليدية تزيد على حساب مصداقية وسائل الإعلام الجديدة، **وأظهرت النتائج أن** مصداقية الصحافة التقليدية تتبع من خبرة ذوي المهارات العالية من المراسلين والمحررين، وكذلك عمق التغطية الإخبارية المقدمة من خلال تحليلات الأحداث ومجريات الأمور.

– **دراسة (Taylor and Cokley) (2013)، بعنوان: How citizen journalism websites are working in Australia: news and discussion** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مضمون (5) مواقع إلكترونية في استراليا في المجال العام لصحافة المواطن، بناء على معايير: الموضوعية والدعوة والجدوى التجارية من أجل تقييم المحتوى الذي تقدمه، وهذه المواقع هي: Wikinews Australia, Indymedia Australia, Online Opinion, Fitzroyalty، و**أظهرت النتائج أن** هناك علاقة عكسية بين موضوعية القصص بالنسبة لكل موقع وبين العدد الكلي للتعليقات التي يقدمها أفراد الجمهور، وأن صحافة المواطن بدون موضوعية يمكن أن تعود بالنفع على الصالح العام، **كما أشارت النتائج إلى أن** المؤلفين وأفراد الجمهور يفضلون المشاركة للقصص التي تحتل مرتبة عالية لقرب محتوياتها من الجمهور، وتفضيلهم لاستخدام الموقع للمناقشات والتعليقات الاجتماعية والسياسية بدلاً من استخدامها كمصدر للأخبار، **وأوضحت الدراسة أن** أكثر الوسائل التي يشارك بها أفراد الجمهور هي الفيديو والصور، لكن هناك غياب واضح للملفات الصوتية.

– **دراسة (Leijendekker Columbus) (2012)، بعنوان: African Citizen Journalists' Ethics and the Emerging Networked Public Sphere**، هدفت الدراسة إلى معرفة أخلاق المواطن الصحفي الإفريقي والمجال العام للشبكة الناشئة، بالاعتماد على المنهج المسحي على عينة من الصحفيين الإفريقيين في دول إفريقيا جنوب الصحراء، **وبينت الدراسة أن** الدوافع الأخلاقية للصحفيين المواطنيين في إفريقيا مبنية على المسؤولية الإجتماعية، والرغبة بإبلاغ القراء والجمهور العام بكل الأحداث التي تدور ،**وأظهرت الدراسة أن** الصحفيين المواطنيين يقومون بمكافحة الإستبدادية والكراهية للنظام الحكومي.

– **دراسة (Lewis, Kaufhold and Lasorsa) (2009) بعنوان: Thinking about citizen journalism Perspectives on Participatory News Production at Community Newspapers**، سعت هذه الدراسة إلى فهم كيفية تغلب رؤساء تحرير صحف المجتمع على التحديات المهنية التي تطرحها صحافة المواطن، وذلك من خلال أسلوب المقابلة التي أجريت مع (29) من رؤساء تحرير صحف صغيرة في ولاية تكساس، **وبينت نتائج الدراسة أن** بعض المحررين يؤيدون أو لا يؤيدون استخدام صحافة المواطن في المقام الأول، وذلك لأسس فلسفية من وجهة نظرهم، **في حين أثبتت النتائج أن** البعض الآخر من المحررين يؤيدون أو لا يؤيدون استخدام صحافة المواطن، وذلك لأسس علمية حسبما أوضحوا.

التعليق على الدراسات السابقة

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج المسحي، باستثناء دراسة **(Taylor and Cokley, 2013)** التي استخدمت منهج تحليل المضمون، ومن خلال استعراض عناوين الدراسات السابقة نجد أن أغلبية الدراسات السابقة ركزت على موضوع أخلاقيات الصحفي المواطن والتحديات التي تواجهه، كما اهتمت بعض الدراسات المذكورة بمقارنة مصداقية الصحافة التقليدية بمصداقية صحافة المواطن، ولم تتناول أياً منها دراسة صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وهو ما تفردت به الدراسة الحالية.

– غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على طلاب الجامعات وعلى جمهور الوسيلة بشكل عام، ولم تتجه أي منها لإجراء دراسة ميدانية على الصحفيين خصوصاً الدراسات العربية، وهو ما ميّز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

– لم تسعَ أي دراسة من الدراسات السابقة إلى توظيف نظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية المشاركة الديمقراطية، وهو ما تميزت به الدراسة الحالية في إثبات صحة فرضية النظريتين من خلال النتائج التي توصلت إليها. بينما تم الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية، ووضع تساؤلات البحث بما يخدم طبيعة وأهداف البحث. كذلك تم الإستعانة بها لتطوير أداة الدراسة وبناء فقراتها.

– وقد تم الإفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية، وفي صياغة الأهداف والأسئلة، وتطوير أداة الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية **الدراسات الوصفية** التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث ما، بالاعتماد على **منهج المسح الإعلامي** الذي يعد المنهج الرئيس لدراسة **جمهور وسائل الإعلام**، والذي يعد الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات، عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي، أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة، بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها" (عبد الحميد، 2000، ص 158).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الأردنية اليومية (الدستور والرأي والغد والأنباط والديار والسبيل الأردنية) ووكالة الأنباء الأردنية (بترا)، والمسجلة عضويتهم في نقابة الصحفيين الأردنيين، والبالغ عددهم (1300). أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم اختيار (200) مفردة **بأسلوب العينة المتاحة**، وذلك نظراً لصعوبة الوصول للصحفيين من جهة، وتشابه سمات مجتمع الدراسة ومقدرة أفراده على تغطية موضوع الدراسة من جهة أخرى.

أداة الدراســة

اعتمدت الدراسة على الإستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة من العينة المبحوثة، وقد تكونت الإستبانة من ستة محاور، شكلت ما مجموعه (36) سؤالاً.

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على (7) محكمين من أستاذة الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية، من ذوي الخبرة والاختصاص، وتم الأخذ بأغلبية الملاحظات التي أبداها الزملاء شكلاً ومضموناً لتصبح الإستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق.

وللتأكد من ثبات الدراسة قام الباحث باستخدام أسلوب (الاختبار وإعادة الاختبار) على عينة مقدارها (5%) من عينة الدراسة بفارق أسبوعين، للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة، وقد أفضى الاختبار إلى ثبات مقداره (89%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية عن طريق برنامج (SPSS)، تتمثل بالآتي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار (TEST-RETEST) لقياس الثبات.
- اختبار (T-test) لإيجاد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات التي تتكون من بديلين فقط.
- اختبار (ANOVA) لإيجاد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات التي تتكون من أكثر من بديلين.
- اختبار شيفيه البعدي، لمعرفة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية لصالح أي فئة.

تحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً: السمات الشخصية للمبحوثين

جدول (1)
السمات الشخصية لأفراد العينة

	البـدائل	ك	%
النوع الاجتماعي	ذكر	140	70.0
	أنثى	60	30.0
	المجموع	**200**	**100.0**
العمر	20–30 سنة	56	28.0
	31–40 سنة	88	44.0
	41–50 سنة	48	24.0
	51 سنة فأكثر	8	4.0
	المجموع	**200**	**100.0**
المؤهل العلمي	دبلوم	12	6.0
	بكالوريوس	128	64.0
	ماجستير	42	21.0
	دكتوراه	18	9.0
	المجموع	**200**	**100.0**
التخصص	صحافة وإعلام	116	58.0
	أخرى	84	42.0
	المجموع	**200**	**100.0**
العمل الصحفي	مندوب	88	44.0
	محرر	78	39.0
	رئيس قسم	20	10.0
	أخرى، تذكر	14	7.0
	المجموع	**200**	**100.0**
الخبرة الصحفية	5 سنوات فأقل	66	33.0
	6–10 سنوات	64	32.0
	أكثر من 10 سنوات	70	35.0
	المجموع	**200**	**100.0**

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن نسبة الذكور من أفراد العينة المبحوثة بلغت (70%)، بينما بلغت نسبة الإناث (30%). وفيما يتعلق بالفئات العمرية للمبحوثين، فقد جاءت الفئة العمرية (31–40 سنة) بالمرتبة الأولى، وبما نسبته

(44%)، أما الفئة العمرية (20–30 سنة)، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وبما نسبته (28%)، وجاءت الفئة العمرية (41–50 سنة) في المرتبة الثالثة، وبنسبة مقدارها (24%)، أما أولئك الذين تزيد أعمارهم عن (51) سنة، فقد جاءت في المرتبة الرابعة، وبنسبه مقدارها (4%).

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي لأفراد العينة المبحوثة، فإن من يحملون درجة البكالوريوس جاؤوا في المرتبة الأولى، وبما نسبته (64%)، أما من يحملون درجة الماجستير، فقد جاؤوا في المرتبة الثانية، وبما نسبته (21%)، وجاء في المرتبة الثالثة حملة درجة الدكتوراه، وبنسبة مقدارها (9%)، وأخيراً جاء حملة الدبلوم في المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها (6%).وفيما يتعلق بتخصص المبحوثين، فقد جاء تخصص الصحافة والإعلام في المرتبة الأولى، وبما نسبته (58%)، أما التخصصات الأخرى فقد بلغت نسبته (42%)، وتنوعت هذه التخصصات حسبما ذكرها المبحوثون بين (الأدب العربي، اللغة الانجليزية، إدارة الأعمال، القانون، التاريخ).

أما بخصوص طبيعة العمل لأفراد العينة المبحوثة فقد جاء بالمرتبة الأولى المندوب، وبنسبة مقدارها (44%)، وجاء في المرتبة الثانية المحرر وبنسبة مقدارها (39%)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها رئيس قسم وبنسبة مقدارها (20%)، وجاء من يعمل غير ذلك في المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها (14%) وذكرها المبحوثون على أنها (سكرتير تحرير، نائب مدير تحرير). وفيما يخص الخبرة الصحفية بالنسبة لأفراد العينة المبحوثة، فقد جاء من خبرتهم الصحفية (أكثر من 10 سنوات) في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (35%)، أما المرتبة الثانية من خبرتهم (5 سنوات فأقل)، وبنسبة مقدارها (33%)، أما من خبرتهم (6–10 سنوات) فقد جاوءا في المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها (32%).

ثانياً: أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

جدول (2)

أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين*

#	الأســـــباب	ك	%
.1	الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة	24	10.6
.2	التحولات السياسية في المنطقة العربية	47	20.7
.3	شعور المواطن في الوطن العربي بعدم استقلالية الإعلام التقليدي	29	12.8
.4	الرغبة في المشاركة بصناعة القرار	34	15.0
.5	المساهمة في حل مشكلات المجتمع	44	19.4
.6	إيجاد وسائل إعلامية بديلة	14	6.2
.7	الدور التفاعلي الذي أتاحه هذا النوع من الصحافة	15	6.6
.8	التعتيم وإخفاء المعلومات في وسائل الإعلام التقليدية	20	8.8
	المجمـــوع	**227**	**100%**

* تمكن المبحوث في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن "**التحولات السياسية في المنطقة العربية**" جاءت في مقدمة أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين بنسبة (20.7%)، تلاها "**المساهمة في حل مشكلات المجتمع**"، بنسبة (19.4%)، ثم "**الرغبة في المشاركة بصناعة القرار**" بنسبة (15%)، ومن النتائج السابقة نلاحظ أن الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية والتي أطاحت بالعديد من أنظمة الحكم، والثورات والاحتجاجات والمظاهرات التي عاشتها هذه الدول، خلقت الرغبة لدى المواطن في بث كل ما يحصل إلى دول العالم، لتكون على إطلاع بما يحدث، ولأن وسائل الإعلام تتسم بعدم الاستقلالية والتدخل الحكومي فيها فإنها لن تستطيع بث الحقيقة مهما كانت، وهذا ما عزز الحاجة لوجود صحافة المواطن التي كانت تنقل أحداث المنطقة بشكل حي ومباشر سواء كان ذلك بصورة خبر أو صور، أو حتى مقاطع فيديو.

ثالثاً: المعايير المهنية لصحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

جدول (3)
مدى تأثير عمل المواطن الصحفي على عمل الصحفي المعتمد في الوسيلة الإعلامية

المتغير	ك	%
نعم	172	86.0
لا	28	14.0
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن ما نسبته (86%) من أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أن عمل المواطن الصحفي أثر على طبيعة عمل الصحفي في الوسيلة الإعلامية، وتشكل هذه النسبة رأي الأغلبية من أفراد العينة المبحوثة، وهذا الاتفاق الكبير يعود إلى أن أفراد عينة الدراسة هم من الصحفيين الذين يعملون في الصحف الورقية ووكالة الأنباء الأردنية – بترا، ويبدو أنهم يدركون أن طبيعة عمل الصحفي المواطن تؤثر على طبيعة عملهم وهو ما عايشوه خلال الأحداث الأخيرة للمنطقة العربية، أما الذين أجابوا بلا والذين ارتأوا أنه لا تأثير على طبيعة عمل الصحفي التقليدي فقد بلغ عددهم (28) صحفياً، وهؤلاء طُلب منهم عدم الإجابة عن السؤال التالي (نوعية هذا التأثير).

جدول (4)
نوعية التأثير

المتغير	ك	%
إيجابي	108	62.8
سلبي	64	37.2
المجموع	172	100.0

توضح بيانات الجدول رقم (4) أن ما نسبته (62.8%) من أفراد العينة أشاروا إلى أن التأثير الذي أحدثه عمل المواطن الصحفي على طبيعة عملهم كان تأثيراً إيجابياً، ربما كان ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والأخبار التي تعزز وتقوي من موادهم الصحفية، وتضفي عليها قدراً كبيراً من المصداقية كونها تقدم وبالدليل الحجج والبراهين على صحة الحدث، وقد يكون ذلك من خلال الصور التي يلتقطها الصحفي المواطن أو من خلال روايات الشهود حول موضوع الحدث، أما الذين يرون أن تأثير المواطن الصحفي كان سلبياً فقد بلغت نسبتهم (37.2%) وقد يعود السبب في ذلك إلى السبق الصحفي الذي يتقدم به الصحفي المواطن على غيره من الصحفيين في كثير من الأحيان، وقد يكون ناجماً عن عجم مهنية واحترافية الصحفي المواطن في تغطية الأحداث الأمر الذي ينعكس بدوره على مصداقية الوسيلة لدى القرار.

جدول (5)
تبني وسائل الإعلام المختلفة للمواطن الصحفي

المتغير	ك	%
دائماً	36	18.0
أحياناً	120	60.0
قليلاً	24	12.0
لا أؤيد	20	10.0
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن (60%) من الصحفيين الأردنيين يرون أن على وسائل الإعلام أن تتبنى المواطن الصحفي (أحياناً)، بينما الذين يرون أن عليها أن تتبناهم (دائماً) بلغت نسبتهم (18%)، أما أفراد العينة الذين لا يؤيدون تبني وسائل الإعلام إطلاقاً للمواطن الصحفي بلغت نسبتهم (10%)، وبالرجوع إلى النتائج السابقة نجد أن أغلبية أفراد العينة يؤيدون بشكل متوسط تبني المواطن الصحفي ويعزى الباحث ارتفاع هذه النسبة لما لأن الصحفيين الأردنيين يرون أن المواطن الصحفي من الممكن أن يسهم في تعزيز وتقوية المواد الصحفية المختلفة، وتزويد الصحف بالصور ومقاطع الفيديو، او حتى الأخبار، أما الذين لا يؤيدون مطلقاً تبني المواطن الصحفي فربما يعود ذلك إلى عدم مهنية واحترافية المواطن الصحفي، وعدم إلمامهم بجوانب العمل الصحفي كالتحلي بالموضوعية والحيادية.

جدول (6)
كيفية تعامل وسائل الإعلام مع المواد المرسلة من المواطن الصحفي

البـــدائل	ك	%
تنشرها كما هي	6	3.0
تنشرها بعد المراجعة والتحرير	160	80.0
تنشر مقتطفات منها	26	13.0
لا تنشرها	8	4.0
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (6) أن (80%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن على وسائل الإعلام أن تقوم أولاً بمراجعة وتحرير المواد المرسلة من المواطن الصحفي ثم نشرها، ويعزى ذلك كون المواطن الصحفي غير ملم بجوانب العمل الصحفي وليس لديه تصور عن بعض المسائل التي تخص الموضوعية والتجرد من الأهواء والحيادية، وهو ما يتطلب ضرورة مراجعة المواد التي يرسلها، بينما يرى ما نسبته (13%) أنه يجب على الوسيلة الإعلامية أن تنشر مقتطفات منها، بينما الأقلية من أفراد العينة (3%) يشيرون إلى أنه يجب نشرها كما هي، ولعل النتائج السابقة هي مؤشر على ضرورة مراجعة المواد الصحفية بما يتناسب ومتطلبات العمل الصحفي ومبادئه وأخلاقياته، وبما يتوافق مع السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية.

جدول (7)
قراءة الصحفيين الأردنيين لصحافة المواطن ومتابعتهم لها

البدائل	ك	%
دائماً	42	21.0
أحياناً	90	45.0
قليلاً	60	30.0
لا أتابع	8	4.0
المجموع	**200**	**100**

تبين بيانات الجدول رقم (7) أن ما نسبته (45%) من أفراد العينة المبحوثة يقرؤون صحافة المواطن ويتابعونها (أحياناً) بينما الذين يتابعونها بشكل قليل ونادر بلغت نسبتهم (30%)، أما الذين يتابعونها دائماً فقد بلغت نسبتهم (21%)، وبلغ عدد الذين لا يتابعونها على الإطلاق (4%) فقط، وتشير البيانات السابقة أن هناك تباين بين أفراد العينة المبحوثة في متابعة وقراءة صحافة المواطن، فمنهم من يتابعها بشكل متوسط ومنهم من يتابعها بشكل نادر، ويعزى ذلك ربما إلى قناعة الصحفيين في مدى فاعلية صحافة المواطن ومدى تأثيرها على عملهم.

جدول (8)
مدى تكامل صحافة المواطن مع وسائل الإعلام الأخرى

البدائل	ك	%
بصورة كبيرة	57	28.5
بصورة متوسطة	97	48.5
بصورة قليلة	46	23.0
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن (48.5%) من الصحفيين الأردنيين يرون أن صحافة المواطن تحقق تكامل مع

وسائل الإعلام الأخرى بشكل متوسط، بينما (28.5) من أفراد العينة يرون أن هذا التكامل يتحقق بصورة كبيرة، أما الذين يرون أنها تحقق تكاملاً بشكل قليل فقد بلغت نسبتهم (23%)، ويتضح من النتائج السابقة أن الصحفيين الأردنيين يؤيدون بشكل متوسط أن صحافة المواطن تكمل وسائل الإعلام الأخرى من خلال ما تقدمه لها من مواد صحفية قد تكون أحياناً مواد مساعدة تعزز وتساند المواد الأصلية، أو قد تكون مواد أساسية ورئيسية.

جدول (9)

صحافة المواطن أقل قيمة من الصحافة التقليدية

البدائل	ك	%
موافق	86	43.0
محايد	88	44.0
معارض	26	13.0
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن (44%) من أفراد العينة المبحوثة اتخذوا اتجاه الحياد حول ما إذا كانت صحافة المواطن أقل قيمة من الصحافة التقليدية، بينما وافق ما نسبته (43%) منهم على أنها أقل قيمة، وقد يكون مرد ذلك عدم مهنية وموضوعية الصحفي المواطن في نقل المواد الصحفية بما يتناسب مع مبادئ العمل الصحفي، وأنه من الصعب أن تتفوق صحافة المواطن على الصحافة التقليدية لما تتمتع به الصحافة التقليدية من مهنية وموضوعية.

جدول (10)

مواقع يوتيوب وفيس بوك وتويتر أكثر تأثيراً في المتلقي من الإعلام التقليدي

البدائل	ك	%
موافق	120	60.0
محايد	72	36.0
معارض	8	4.0
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (10) أن ما نسبته (60%) من أفراد العينة المبحوثة وافقوا على أن مواقع اليوتيوب والفيسبوك وتويتر أكثراً تأثيراً في المتلقي من الإعلام التقليدي، وقد يعزى ذلك للدور الفاعل التي قامت به مواقع التواصل الإجتماعي في الآونة الأخيرة في كسب ثقة المتلقي من خلال بثها مقاطع فيديو وصور، وأخبار مدعمة بأدلة وبراهين حول الأحداث الأخيرة في المنطقة العربية، واتخذ ما نسبته (36%) اتجاه الحياد، بينما بلغ عدد الذين عارضوا الأمر (8) صحفيين، شكلوا ما نسبته (4%).

جدول (11)

صحافة المواطن تقدم للقارئ تفسيراً للأحداث بصورة تختلف عن التفسيرات في الإعلام التقليدي

البدائل	ك	%
موافق	124	62.0
محايد	64	32.0
معارض	12	6.0
المجموع	**200**	**100**

من خلال مراجعة بيانات الجدول رقم (11)، نجد أن (62%) من أفراد العينة المبحوثة يؤيدون ويوافقون بأن صحافة المواطن تقدم تفسيرات للأحداث بصورة مختلفة عما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية، بينما ما نسبته (32%) اتخذوا اتجاه الحياد إزاء ذلك، أما الذين عارضوا فقد بلغت نسبتهم (6%)، ويمكن تفسير ذلك بأن صحافة المواطن أكثر استقلالية وحرية من وسائل الإعلام التقليدية التي تخضع للرقابة، ولسياسة تحريرية معينة، لا تستطيع تجاوزها، كما أن صحافة المواطن تقدم الخبر الحقيقي كما هو دون إخضاعه للتلوين.

جدول (12)

الآنية والحالية في النشر للأحداث من عوامل نجاح صحافة المواطن على الإعلام التقليدي

البدائل	ك	%
موافق	121	60.5
محايد	66	33.0
معارض	13	6.5
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن أغلبية عينة الدراسة وافقت على أن الآنية والحالية في النشر للأحداث من عوامل نجاح صحافة المواطن على الإعلام التقليدي، وشكلت هذه الأغلبية ما نسبته (60.5%)، أما الذين اتخذوا اتجاه الحياد إزاء ذلك فقد بلغت نسبتهم (33%)، والذين عارضوا من أفراد عينة الدراسة بلغت نسبتهم (6.5%)، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الحالية والآنية وفورية النشر هي من أهم العوامل بالنسبة للمتلقي والتي تعزز من مصداقية الوسيلة لديهم، وتجذبه نحوها، نظراً لأن أحداث المنطقة في تصاعد وتسارع، وهو بحاجة إلى الاطلاع بشكل فوري ومباشر، وهذا ما تتميز به صحافة المواطن عن وسائل الإعلام التقليدية مما جعلها تتفوق وتنتشر بسرعة أكبر.

جدول (13)
مساهمة صحافة المواطن في تشكيل المفاهيم وبناء الاتجاهات للقراء أكثر من الصحافة التقليدية

البدائل	ك	%
بصورة كبيرة	70	35.0
بصورة متوسطة	98	49.0
بصورة قليلة	16	8.0
لا تساهم	16	8.0
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (13) أن (49%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن صحافة المواطن تساهم في تشكيل المفاهيم وبناء الاتجاهات للقراء أكثر من الصحافة التقليدية بشكل متوسط، بينما (35%) منهم يرى أنها تساهم في بناء المفاهيم وتشكيل الاتجاهات بشكل كبير، أما الذين يرون أنها أقل أو لا تساهم بلغت نسبتهم (8%) لكليهما، وقد يكون مرد ذلك أن صحافة المواطن لا تخضع للرقابة أو لسياسة تحريرية معينة، بل تتسم بقدر عالٍ من الاستقلالية، وهو ما يجعلها تقدم الأحداث بشكلها الصحيح، وهو ما يعزز الثقة لدى القراء، ويجعلها أكثر تأثيراً فيهم من الصحافة التقليدية.

جدول (14)
مدى مهنية المواطن الصحفي الذي يزود وسائل الإعلام بالتقارير والصور

البدائل	ك	%
دائماً	32	16.0
أحياناً	94	47.0
قليلاً	38	19.0
لا أعتقد	36	18.0
المجموع	**200**	**100**

من خلال بيانات الجدول رقم (14)، نلاحظ أن ما نسبته (47%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن الصحفي الذي يزود وسائل الإعلام بالتقارير والصور يتصرف بمهنية (أحياناً)، أما الذين يرون أنه يتصرف بمهنية (دائماً) بلغت نسبتهم (16%)، والذين يرون أن المهنية التي يتمتع بها قليلة شكلوا ما نسبته (19%)، والذين يعتقدون أنه لا يتصرف بمهنية مطلقاً، بلغت نسبتهم (18%)، الأمر الذي يؤدي إلى نتيجة مفادها أن أغلبية عينة الدراسة توافق على أن المواطن الصحفي يتسم بالمهنية في تزويده التقارير والصور والأخبار لوسائل الإعلام الأخرى.

رابعاً: الصور في صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

جدول (15)
الصور في صحافة المواطن أكثر تشويقاً وجذباً للقارئ من غيرها في وسائل الإعلام الأخرى

البدائل	ك	%
موافق	107	53.5
محايد	62	31.0
معارض	31	15.5
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (15) أن (53.5%) من أفراد العينة المبحوثة وافقوا على أن الصور في صحافة المواطن أكثر تشويقاً وجذباً للقارئ من غيرها في وسائل الإعلام، ويعزى ذلك

إلى أن الصور التي تقدمها صحافة المواطن هي صور حيّة ومباشرة وحقيقية، وبذلك تكون أكثر إثارة وتشويقاً بالنسبة للقارئ، لا سيما أن التقاطها يتم فور وقوع الحدث، وتجسد الحدث كما هو، بينما ما نسبته (31%) من أفراد العينة المبحوثة اتخذوا اتجاه الحياد إزاء ذلك، أما الذين عارضوا، ولا يرون أنها أكثر تشويقاً بلغت نسبتهم (15.5%)

جدول (16)
الصور في صحافة المواطن تشبع رغبة القارئ في نقل الخبر أكثر من الصور في وسائل الإعلام الأخرى

البدائل	ك	%
موافق	81	40.5
محايد	92	46.0
معارض	27	13.5
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (16) أن أغلبية أفراد العينة اتخذوا اتجاه الحياد إزاء كون الصور في صحافة المواطن تشبع رغبة القارئ في نقل الخبر أكثر منها في وسائل الإعلام التقليدية، وقد شكلت هذه الأغلبية نسبة (46.%)، اما الذين وافقوا على أنها تشبع رغبة القارئ أكثر جاؤا بنسبة (40.5%)، أما الذين عارضوا بلغت نسبتهم (13.5%)، ويمكن تفسير النتائج السابقة، بأن القارئ يبقى بحاجة إلى الشرح والتفسير والتحليل، ولا يكتفي بعرض الصور، بل يبحث دائماً عما وراء الحدث.

جدول (17)
مدى ملائمة الصور في صحافة المواطن لنوعية القراء من حيث السن والتعليم والاهتمام

البدائل	ك	%
دائماً	35	17.5
أحياناً	93	46.5
قليلاً	60	30.0
غير ملائمة	12	6.0
المجموع	**200**	**100**

تبين بيانات الجدول رقم (17) أن (46.5%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن الصور في صحافة المواطن تلائم نوعية القراء من حيث السن والتعليم والاهتمام (أحياناً)، أما من يرون أن مدى ملائمتها قليل جاؤا في المرتبة الثانية وبنسبة (30%)، أما من يرى أنها دائماً ما تلائم نوعية القراء احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة (17.5) والذين يرون أنها ليست ملائمة على الإطلاق شكلوا ما نسبته (6%). الأمر الذي يعني أن صحافة المواطن تحاول قدر الإمكان تقديم الصور التي تلائم نوعية قرائها، إلا أنها ربما أحياناً لا تتمكن من ذلك نظراً لكبر قطاع جمهورها وتنوع خصائصه وهو ما لا يمكنها من تقديم الملائم بشكل دائم.

جدول (18)
مدى اعتماد صحافة المواطن على معايير الذوق العام في التقاط الصور ونشرها

البدائل	ك	%
دائماً	45	22.5
أحياناً	71	35.5
قليلاً	51	25.5
لا تعتمد	33	16.5
المجموع	**200**	**100**

بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (18) نجد أن الذين يرون أن صحافة المواطن تعتمد على معايير الذوق العام في التقاطها للصور، جاؤا بالمرتبة الأولى وشكلوا ما نسبته (35.5%)، أما الذين يرون أنها تعتمد على معايير

الذوق العام بشكل قليل جاؤا في المرتبة الثانية بنسبة (25.5%)، أما الذين يؤيدون أنها دائماً تعتمد على معايير الذوق العام احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة (22.5%)، بينما من يرى أنها لا تعتمد على الإطلاق جاؤا بنسبة (16.5%)، وربما يعني ذلك أن صحافة المواطن تطرح بعض الموضوعات والمصحوبة بالصور (أحياناً) والتي يعتبرها القارئ لا تتوافق مع معايير الذوق العام، مثل حادثة شارع الوكالات التي طرحتها صحافة المواطن على مواقع التواصل الاجتماعي والتي عدّها الجمهور خروج عن الذوق العام وغيرها من الموضوعات.

جدول (19)
مدى التزام صحافة المواطن بالمعايير المهنية في التصوير

البدائل	ك	%
بصورة كبيرة	40	20.0
بصورة متوسطة	54	27.0
بصورة قليلة	72	36.0
لا تلتزم	34	17.0
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى أن ما نسبته (36%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن صحافة المواطن تلتزم بصورة قليلة بالمعايير المهنية للتصوير، أما الذين يرون أنها تلتزم بشكل متوسط جاؤا في المرتبة الثانية بنسبة (27%)، واحتل المرتبة الثالثة من يرى أنها تلتزم بصورة كبيرة بنسبة (20%)، أما أولئك الذين يعتقدون أنها لا تلتزم على الإطلاق شكلوا ما نسبته (17%)، وبمناقشة النتيجة السابقة نجد أن صحافة المواطن تلتزم بشكل قليل في المعايير المهنية للتصوير نظراً لكونها غير ملمة بمبادئ وجوانب العمل الصحفي، الأمر الذي يجعلها تلجأ إلى العشوائية وعدم الالتزام في تقديم موادها الصحفية.

جدول (20)
مدى مساهمة الصور في صحافة المواطن في تعزيز مصداقية هذا النوع من الصحافة

البدائل	ك	%
بصورة كبيرة	81	40.5
بصورة متوسطة	71	35.5
بصورة قليلة	22	11.0
لا تسهم	26	13.0
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (20) أن (40.5%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن الصور في صحافة المواطن تساهم في تعزيز مصداقية هذا النوع من الصحافة، بينما (35.5%) منهم يعتقد أنها تساهم بشكل متوسط في تعزيز مصداقيتها، أما الذين يرون أنها لا تسهم على الإطلاق بلغت نسبتهم (13%)، بينما أفراد العينة الذين يعتقدون أنها تساهم في تعزيز المصداقية بشكل قليل جاؤا بنسبة (11%)، الأمر الذي يعني أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الصور التي يقدمها الصحفي المواطن في تقوية مادته الصحفية من شأنها أن تسهم في تعزيز مصداقية صحافة المواطن.

خامساً: التشريعات والأخلاقيات لصحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين

جدول (21)
مدى تمتع صحافة المواطن بمستويات مصداقية عالية مقارنة بالإعلام التقليدي

البدائل	ك	%
دائماً	24	12.0
أحياناً	91	45.5
قليلاً	59	29.5
لا تتمتع	26	13.0
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (21) أن (45.5%) من عينة الدراسة ترى أن صحافة المواطن تتمتع (أحياناً) بمستويات مصداقية عالية مقارنةً بالإعلام التقليدي، أما الذين يرون أنها تتمتع بشكل قليل بلغت نسبتهم (29.5%)، أما أفراد العينة الذين يعتقدون بأنها لا تتمتع على الإطلاق فقد بلغت نسبتهم (13%)، ومن خلال النتيجة السابقة نلاحظ أن مصداقية صحافة المواطن متوسطة، وقد يكون السبب في ذلك عدم موضوعية الصحفي المواطن في بعض الأحيان، وعدم تمكنه من الإلمام بالموضوعية والحيادية التي غالباً ما تفتقدها صحافة المواطن نظراً لعدم مهنية وحرفية العديد من العاملين في هذا المجال.

جدول (22)
مدى التزام صحافة المواطن بالجوانب القانونية والأخلاقية ومعايير النشر

البدائل	ك	%
دائماً	24	12.0
أحياناً	40	20.0
نادراً	60	30.0
لا تلتزم	76	38.0
المجموع	**200**	**100**

من خلال بيانات الجدول رقم (22) نلاحظ أن (38%) من عينة الدراسة تعتقد أن صحافة المواطن لا تلتزم بتاتاً بالجوانب القانونية والأخلاقية ومعايير النشر، وقد يعزى ذلك إلى أن المواد الصحفية التي تنشر في صحافة المواطن هي من إعداد المواطن العادي، وليس من إعداد صحفي متمرس ملم بالجوانب القانونية والأخلاقية للمهنة، وغالباً ما تكون الخلفية القانونية والتشريعية للصحفي المواطن ضحلة، ولا يكون ملماً إلماماً كافياً بمعايير وقواعد النشر، وهو ما يؤدي إلى تجاوزات قانونية. أما الذين يعتقدون أنها تلتزم بشكل نادر فقد بلغت نسبتهم (30%)، والذين يرون أنها تلتزم أحياناً جاؤا بنسبة (20%)، بينما الذين يعتقدون أنها تلتزم دائماً شكلوا أقل نسبة وهي (12%).

جدول (23)
المواصفات التي ينبغي أن يتسم بها المواطن الصحفي*

البدائل	ك	%
الاستقلالية	57	23.8
المبادرة	29	12.1
القدرة على التواصل مع الآخرين	31	13.0
الجـرأة	65	27.3
الموضوعية	57	23.8
المجموع	**239**	**100**

* تمكن المبحوث في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل

تشير بينات الجدول رقم (23) أن الجرأة احتلت المرتبة الأولى من بين قائمة المواصفات التي ينبغي أن يتسم بها المواطن الصحفي بنسبة (27.3%)، وذلك لحاجة القارئ لطرح مواضيع تتسم بالجرأة، وهو ما تفتقر إليه وسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت لا تقدم إلا الموضوعات المكررة والمستهلكة، ثم تلتها في المرتبة الثانية (الاستقلالية) و(الموضوعية) بنسبة (23.8%) لكل منهما، وهو ما يحتاجه القارئ لأن تتميز به صحافة المواطن عن وسائل الإعلام الأخرى، والتي تتصف بعدم الاستقلالية نتيجة للتدخل الحكومي فيها أو ما شابه، وعدم موضوعيتها في طرح بعض القضايا والأفكار، أما (القدرة على التواصل مع الآخرين) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وشكلت ما نسبته (13%)، واحتلت (المبادرة) المرتبة الأخيرة بنسبة (12.1%).

جدول (24)
تأثير عدم استقلالية المواطن الصحفي على الرأي العام في المجتمع؟

البدائل	ك	%
بدرجة عالية	93	46.5
بدرجة متوسطة	54	27.0
بدرجة منخفضة	53	26.5
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (24) أن أغلبية أفراد العينة يرون أن عدم استقلالية المواطن الصحفي تؤثر (بدرجة عالية) على الرأي العام في المجتمع، وشكلت هذه الأغلبية ما نسبته (46.5%) وتعد هذه نتيجة منطقية لأن لصحافة المواطن القدرة على تشكيل الاتجاهات والمعارف في المجتمع، واذا اتسم بعدم الاستقلالية فمن المؤكد سيكون لذلك أثره على الرأي العام، أما الذين يعتقدون أنها تؤثر بشكل متوسط شكلوا ما نسبته (27%)، وفي ما يخص الأفراد الذين يرون أن عدم استقلالية المواطن الصحفي تؤثر بدرجة منخفضة على الرأي العام في المجتمع فقد بلغت نسبتهم (26.5%).

جدول (25)

مدى موافقة الصحفيين الأردنيين بشأن دفع أجور للصحفي المواطن من قبل وسائل الإعلام مقابل عمله

البدائل	ك	%
موافق	62	31.0
محايد	84	42.0
معارض	54	27.0
المجموع	**200**	**100**

بالرجوع لبيانات الجدول رقم (25) نلاحظ أن ما نسبته (42%) من أفراد العينة المبحوثة اتخذوا اتجاه الحياد إزاء الموافقة على دفع أجر للصحفي المواطن من قبل وسائل الإعلام الأخرى مقابل عمله، أما الذين وافقوا على ذلك بلغت نسبتهم (31%)، وذلك لاعتقادهم أن الأجر حتى لو كان رمزياً، فهو محفز ومشجع للصحفي المواطن على الاستمرار بالعمل وتقديم المزيد من المعلومات والصور والأخبار، بينما الذين عارضوا دفع أجور شكلوا ما نسبته (27%).

سادساً: التقنيات التكنولوجية المستخدمة في صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

جدول (26)

التطور التقني والتكنولوجي السبب الرئيسي لظهور صحافة المواطن

البدائل	ك	%
موافق	143	71.5
محايد	49	24.5
معارض	8	4.0
المجموع	**200**	**100**

من خلال بيانات الجدول رقم (26) نلاحظ أن (71.5%) من أفراد العينة المبحوثة وافقوا على أن التطور التكنولوجي هو السبب الرئيس لظهور صحافة المواطن، وتعد هذه نتيجة منطقية، لأن المواد التي ينشرها الصحفي المواطن هي عبارة عن صور وفيديوهات تم تصويرها بواسطة الهواتف المحمولة، ومن جانب آخر فإن نشاطات الصحفي المواطن غالباً ما تكون على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه هي نتيجة للتطور التقني والتكنولوجي، وفيما يخص أفراد العينة الذين اتخذوا اتجاه الحياد إزاء ذلك بلغت نسبتهم (24.5)، أما الذين عارضوا شكلوا ما نسبته (4%).

جدول (27)

الفورية وسرعة رجع الصدى والتفاعل مع القائم بالاتصال من عوامل ثراء صحافة المواطن

البدائل	ك	%
موافق	130	65.0
محايد	49	24.5
معارض	21	10.5
المجموع	**200**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (27) أن (65%) من أفراد عينة البحث يوافقون على أن الفورية وسرعة رجع الصدى والتفاعل مع القائم بالاتصال من عوامل ثراء صحافة المواطن، ويمكن القول أن الفورية والتفاعلية ورجع الصدى هي من العوامل الهامة التي تعزز من موثوقية ومصداقية الوسيلة، وبذلك تسهم في ثرائها وزيادة جماهيرها، أما أفراد العينة الذين اتخذوا الاتجاه المحايد ازاء ذلك بلغت نسبتهم (24.5%)، والذين عارضوا بلغت نسبتهم (10.5%).

جدول (28)

مدى استطاعة المواطن الصحفي سد الفراغ في تغطية الأحداث مع الاحتفاظ بالقيم الإنسانية واللمسات الجمالية عبر أدواته التكنولوجية

البدائل	ك	%
موافق	87	43.5
محايد	73	36.5
معارض	40	20.0
المجموع	**200**	**100**

تبين بيانات الجدول رقم (28) أن (43.5) من أفراد عينة البحث يوافقون على أن المواطن الصحفي باستطاعته سد الفراغ أثناء تغطية الأحداث مع الاحتفاظ بالقيم الجمالية واللمسات الإنسانية عبر أدواته التكنولوجية، وتعتبر هذه نتيجة منطقية نظراً لأن كثيراً من الأحداث في المنطقة العربية في الآونة الأخيرة تم تغطيتها من قبل الصحفي المواطن وباستخدام أدواته التكنولوجية، وكانت تتمتع المشاهد والصور تتمتع بالقيم الإنسانية واللمسات الجمالية. أما الذين كانوا محايدين إزاء ذلك فبلغت نسبتهم (36.5%)، والذين عارضوا شكلوا ما نسبته (20%).

جدول (29)
مساهمة الحتمية التكنولوجية بتنحي الإعلام التقليدي وانبعاث ظاهرة المواطن الصحفي

البدائل	ك	%
موافق	111	55.5
محايد	56	28.0
معارض	33	16.5
المجموع	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (29) أن (55.5%) من أفراد العينة المبحوثة يوافقون على أن الحتمية التكنولوجية تساهم بتنحي الإعلام التقليدي وانبعاث صحافة المواطن، ولعل هذه النتيجة تؤكد ما جاءت به نظرية الحتمية التكنولوجية والتي نصت على أن "قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية"، أما الذين اتخذوا اتجاه الحياد فقد بلغت نسبتهم (28%)، والذين لم يوافقوا إطلاقاً على أن الحتمية التكنولوجية تسهم في تنحي الإعلام التقليدي بلغت نسبتهم (16.5%).

جدول (30)
مساهمة التكنولوجيا الحديثة بإيجاد أنماط جديدة للرسالة الاتصالية

البدائل	ك	%
موافق	158	79.0
محايد	22	11.0
معارض	20	10.0
المجموع	**200**	**100**

تشير نتائج الجدول رقم (30) أن (79%) من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن التكنولوجيا الحديثة تساهم في إيجاد أنماط جديدة للرسالة الاتصالية، بينما (11%) من أفراد العينة اتخذوا الاتجاه المحايد، و(10%) عارضوا ذلك، ويمكن تفسير النتيجة السابقة كون التكنولوجيا الحديثة في تطور هائل ومستمر وهو ما أدى إلى إفراز العديد من أنماط الرسائل الاتصالية المختلفة، وإن هذا التطور لن يتوقف عند حد معين، لذا سيبقى هناك أنماط جديدة للرسائل الاتصالية.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن تعزى لمتغيرات: الجنس، التخصص.

جدول (31)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن وفقاً لمتغير (الجنس، التخصص)

العلاقة الإحصائية / المتغيرات الديموغرافية	البدائل	قيمة (T)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	**ذكر**	-6.253-	.000*
	أنثى		
التخصص	**صحافة وإعلام**	-1.744-	.083
	أخرى		

تشير بيانات الجدول رقم (31) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن طبقاً لمتغير النوع الاجتماعي عند المستوى (0.000) لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى المتابعة طبقاً لمتغير التخصص، ذلك لأن مستوى الدلالة بلغ (0.083)، وهو أكبر من المستوى (0.05)، وبناء عليه فقد ثبتت صحة الجزئية الأولى من الفرض.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن المستوى (0.05) في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن تعزى لمتغيرات: الخبرة، العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل الصحفي.

جدول (32)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير (العمر، المؤهل، طبيعة العمل، الخبرة)

العلاقة الإحصائية / المتغيرات الديموغرافية	البدائل	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الخبرة الصحفية	5 سنوات فأقل*	4.174	*.017
	6–10 سنوات		
	أكثر من 10 سنوات		
العمـر	20–30 سنة	3.300	*.021
	31–40 سنة		
	41–50 سنة		
	51 سنة فأكثر *		
المؤهل العلمي	دبلوم	1.217	.305
	بكالوريوس		
	ماجستير		
	دكتوراه		
طبيعة العمل الصحفي	مندوب	.663	.576
	محرر		
	رئيس قسم		
	أخرى		

تشير بيانات الجدول رقم (32) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى قراءة ومتابعة الصحفيين الأردنيين لصحافة

المواطن تعزى لمتغير العمر، عند مستوى دلالة (021.)، وبعد تطبيق اختبار شيفيه البعدي تبين أن هذه العلاقة لصالح فئة (51 سنة فأكثر)، ومن خلال ملاحظة نتائج الجدول السابق تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الصحفيين الأردنيين لصحافة المواطن طبقاً متغير (المؤهل العلمي، وطبيعة العمل الصحفي) حيث مستوى الدلالة لم يكن أقل من (0.05).

وبمراجعة النتائج السابقة نجد أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة وقراءة صحافة المواطن وفقاً لمتغير الخبرة الصحفية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.017)، وهي دالة إحصائياً، وبتطبيق اختبار شيفيه البعدي تبين أن الفروق كانت لصالح الذين خبرتهم الصحفية أقل من (5 سنوات).

أبرز النتائج:

فيما يأتي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. احتل سبب "التحولات السياسية في المنطقة العربية" قائمة أسباب ظهور صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين بنسبة (20.7%)، تلاها " المساهمة في حل مشكلات المجتمع "، بنسبة (19.4%).
2. اتفق ما نسبته (86%) من أفراد عينة الدراسة على أن عمل المواطن الصحفي أثر على طبيعة عمل الصحفي في الوسيلة الإعلامية.
3. يرى (60%) من الصحفيين الأردنيين من أفراد عينة الدراسة أن على وسائل الإعلام أن تتبنى المواطن الصحفي (أحياناً)، بينما الذين يرون أن عليها أن تتبناهم (دائماً) بلغت نسبتهم (18%).
4. توصلت الدراسة إلى أن (80%) من أفراد العينة المبحوثة يرون أن على وسائل الإعلام أن تقوم أولاً بمراجعة وتحرير المواد المرسلة من المواطن الصحفي ثم نشرها.
5. تبين من خلال بيانات الدراسة أن ما نسبته (45%) من أفراد العينة المبحوثة يقرؤون صحافة المواطن ويتابعونها (أحياناً) بينما الذين يتابعونها بشكل قليل ونادر بلغت نسبتهم (30%).
6. أشارت النتائج إلى أن (44%) من أفراد العينة المبحوثة اتخذوا اتجاه الحياد حول ما إذا كانت صحافة المواطن أقل قيمة من الصحافة التقليدية.
7. بينت النتائج أن (60%) من أفراد العينة المبحوثة وافقوا على أن مواقع اليوتيوب والفيسبوك وتويتر أكثراً تأثيراً في المتلقي من الإعلام التقليدي.
8. تشير نتائج الدراسة أن (79%) من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن التكنولوجيا الحديثة تساهم في إيجاد أنماط جديدة للرسالة الاتصالية.
9. أوضحت الدراسة أن (55.5%) من أفراد العينة المبحوثة يوافقون أن الحتمية التكنولوجية ساهمت بتنحي الإعلام التقليدي وانبعاث صحافة المواطن.
10. وافق ما نسبته (71.5%) من أفراد العينة المبحوثة على أن التطور التكنولوجي هو السبب الرئيسي لظهور صحافة المواطن.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى قراءة الصحفيين الأردنيين لصحافة المواطن طبقاً لمتغير (الجنس، العمر، الخبرة الصحفية) حيث كان مستوى الدلالة أقل من (0.05).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بضرورة ما يأتي:

1- العمل على تطوير صحافة المواطن لما حققته من قدرة على تعزيز حرية الرأي والتعبير، وإيلائها أهمية خاصة كونها جزء لا يتجزأ من الإعلام الجديد الذي تفوق على الإعلام التقليدي واستقطب جماهير كبيرة فضلاً عن دورها الذي أعطى المواطن شعور أنه جزء من صناعة الحدث.

2- الاستفادة من قدرات المواطن الصحفي، وحث المؤسسات الإعلامية على تبني هذه القدرات من خلال تدريبه على أخلاقيات العمل الصحفي وحقوق النشر وخصوصيته.

3- عقد ورشات عمل تدريبية من قبل وزارة الإعلام والمؤسسات المعنية، للمواطن الصحفي ليتمكن من خلالها التدرب على أصول مهنة الصحافة، وكيفية التعامل مع المعدات والأجهزة الخاصة، وكيفية التواصل الصحيح مع الجمهور، ووسائل الإعلام التقليدية.

4- ضرورة إطلاع ومتابعة المختصين في الشأن الإعلامي

على المضمون الذي تقدمه صحافة المواطن لأنها قد تقدم الأخبار المغلوطة والناقصة، جرّاء عدم مهنية الصحفي المواطن وعدم إلمامه بقواعد وأصول مهنة الصحافة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

اسماعيل، حنان، 2012، "**دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي**". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الأمير، علي، 2014، "**الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية**". بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الرابع "الاتصال الرقمي في زمن المكاشفة". اربد: جامعة اليرموك.

بعزيز، إبراهيم، 2011، "دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن"، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد 3.

بعزيز، إبراهيم، 2012، "**صحافة المواطن، السلطة الخامسة التي أصبحت تهدد الأنظمة الشمولية**"، متاح على: ((http://brahimsearch.unblog.fr))

الزرن، جمال، 2009، "**صحافة المواطن: المتلقي عندما يصبح مرسلاً**". المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العدد 51، متاح على: http://jamelzran.arabblogs.com/archive/2009/12/978946.html

عبد العزيز، عزة، 2014، "**مهنية الصحفى المواطن: دراسة تقويمية من منظور الصحفي المحترف في الصحافة العربية**"، ورقة علمية قدمت إلى مؤتمر "الصحافة المكتوبة أزمة أم تحولات؟، فى الفترة من 20–22 نيسان 2015. معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس.

عبدالمعطي، نها، 2014، "**اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت**". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

عبدالحميد، محمد، 2000، "**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**". القاهرة، عالم الكتب.

عمر، حمداوي وخمايسة، رمضان، 2014، "**صحافة المواطن والإعلام التقليدي.. علاقة تكامل أم تنافس؟**". متاح على http://manifest.univ-ouargla.dz/

عوف، ميرفت، 2015، "**المواطن الصحفي وحرية التعبير في فلسطين– غزة نموذج**". المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى".

العياضي، نصر الدين، 2009، "**الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية**"، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، البحرين: جامعة البحرين.

المشهداني، سعد، 2014، "**الصحافة العربية والدولية**"، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

الموسوي، محمد، 2015، "نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري". متاح على: http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html

المراجع الأجنبية

Annie Taylor, John Cokley. 2013. "How citizen journalism websites are working in Australia: news and discussion". ***eJournalist - A Refereed Media Journal***, 13 (2).

Hebatalla El Semary, May Al Khaja. 2013. "The Credibility of Citizen Journalism and Traditional TV Journalism among Emirati Youth: Comparative Study". ***American International Journal of Contemporary Research***, 3 (11).

Mutsvairo, Bruce, Columbus, Simon and Leijendekker, Iris. 2012. "African citizen journalists' ethics and the emerging networked public sphere". In: ***International Symposium on Online Journalism***, 20-21, Austin, Texas.

Seth C. Lewis, Kelly Kaufhold, and Dominic L. Lasorsa. 2009. ***Thinking about Citizen Journalism: Perspectives on Participatory News Production at Community Newspap***. available @ online.journalism.utexas.edu

Layman Journalism as a Source of Information from The Jordanian Journalists Perspective "Survey Study"

Hatem Saleem Alawneh*

ABSTRACT

This study aimed at identifying the role of layman journalism as a source of information from the Jordanian journalists perspective, and to find out the main reasons for the emergence of the layman journalism, and the professional, ethical standerds. The study used the survey method with a sample of (200) Jordanian journalists who are working in daily Jordanian newspapers (ALRai, Addoustur, Al-Ghad, Al-Anbat, Adyar, Al-Sabeel) and Jordanian News Agency (Petra), who also members in the Jordan Press Association (JPA). A questionnaire was used as a tool of study. The study came up with some results such as:

The "political transformations in the Arab region," came on the top of reasons for the emergence of the layman journalism from the Jordanian journalists perspective (20.7%), followed by "efforts in solving the problems of the society", (19.4%).

The study shows that vast majority (86%) agreed that the layman journalism have an impact on the nature of professional journalism, and (60%) of the study sample suggested that the media should adopt a layman journalism (sometimes), while those who believe that it should be adopted (always) are (18%).

(80%) of the surveyed respondents believe that the media must review and edit the material sent by the layman journalist before publishing.

Keywords: Citizen journalism, Information source, Jordanians journalists.

* Faculty of Media, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received on 22/2/2016 and Accepted for Publication on 8/6/2016.